

الكلمة الافتتاحية لرئيس مجلس المحافظين عام 2018

الاجتماع السنوي لمجلس المحافظين عام 2018

الكلمة الافتتاحية لرئيس المجلس

الأربعاء 9 مايو

السيد الوزير / عماد نجيب فاخوري

وزير التخطيط والتعاون الدولي
بالمملكة الأردنية الهاشمية

مقدمة

صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين،

صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله ،

صاحب السمو الملكي ولي العهد حسين بن عبد الله ،

أصحاب السعادة،

المحافظون الموقرون،

السيد رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية،

السيدات والسادة،

مرحبًا بكم في الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الاوروبي لإعادة الإعمار والتنمية!

شكرًا جلالتك على الخطاب الملهم الذي يرشدنا جميعًا.

إنه لي شرفني أن اتحدث إليكم بصفتي رئيسًا لمجلس المحافظين، وإن تمكني من القيام بهذا في حضور جلالة الملك، وفي موطني -المملكة الأردنية الهاشمية- لهو امتيازٌ خاص.

إن اجتماعنا اليوم في هذا المكان، الموقع المذهل على شاطئ البحر الميت- والذي يعد موقعًا هامًا بالنسبة للأردن وللمنطقة بأكملها، فلطالما مثل مصدر الغذاء والحياة الرغدة لأجيال.

لذا أود أن أتقدم بالشكر لجلالة الملك والعائلة الملكية على الكرم العظيم وحسن الضيافة وأود أن أعرب عن ترحيبي الأردني الحار بجميع الحضور هنا اليوم!

عادة ما يشار للشرق الأوسط على أنه ملتقى الحضارات والعالم. ربما كان لهذا الأمر صعوباته لكنه يدل أيضًا على أهميته الاستثنائية التاريخية والثقافية وإمكاناته المستقبلية الهائلة، والأردن ليس استثناءً من أي من هذه النواحي فلدينا أربعة من مواقع التراث العالمي التابعة لليونسكو وهي البترا وقصر عمرة وأم الرصاص (كاسرتون ميفعة) ومحمية وادي الرم الطبيعية. [هناك 15 موقعًا آخر على قائمة اليونسكو المؤقتة]

أتمنى أن تتاح الفرصة لأكثر عدد منكم زيارة أكبر عدد من هذه المواقع خلال تواجدكم هنا في الأردن. فضلاً عن الثروة ووفرة المعالم الهامة الأخرى التي يجب أن نقدمها نحن لكم بصفتنا مضيفوكم.

وفيما يتعلق بالمستقبل فإن الأردن قد طور رؤية واستراتيجية وطنية طويلة الأجل - الأردن 2025 - لجعل الأردن أكثر ازدهاراً ومرونة، مرتكزة على أربعة أركان: مواطنون منتمون ومشاركون، ومجتمع آمن ومستقر، وقطاع خاص ديناميكي ومنافس عالمياً، وحكومة ذات كفاءة وفعالية. ضم رؤية الأردن 2025 أيضاً سبعة مبادئ للعمل الجماعي: الامتثال للقانون، والاختيار على أساس الجدارة، والتشاركية، والتميز، والتنافسية، والاستدامة، وإضفاء الطابع المؤسسي.

يشرفنا - المملكة الأردنية الهاشمية- عظيم الشرف أن يقيم الاجتماع السنوي الأول لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية لمنطقة جنوب وشرق المتوسط هنا في الأردن.

غير أننا لا نريد الاحتفال بأنفسنا فقط. فمن المهم أن نحتفل بالنجاح الذي حققته استثمارات البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية في أنحاء منطقة جنوب وشرق المتوسط. لقد وسع البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية نطاق عملياته هنا لأول مرة عام 2012 ولا ينبغي الاستهانة بعمله منذ ذلك الحين. فلطالما كان التوسع دليلاً صادقاً على قدرة البنك على التكيف مع العصر الحديث واغتنام الفرص الجديدة استناداً إلى مهامه الجوهرية. لقد دعم البنك الأردن ومصر وتونس والمغرب في عزمها الجديد على إصلاح اقتصاداتها بعد الربيع العربي. وقد شهد العام الماضي زيادة توسع منطقة جنوب وشرق المتوسط مع تأسيس الصندوق الائتماني للضفة الغربية وقطاع غزة، وبضم عضوية لبنان ومنحها مركز البلد المتلقي.

لقد واجهت منطقة جنوب وشرق المتوسط تحديات عظيمة ولا زالت، لكن لديها إمكانات هائلة أيضاً. فمن المتوقع أن يرتفع النمو في المنطقة إلى قرابة 4.4 بالمائة عام 2018 و4.8 بالمائة عام 2019 مع قوة الطلب الخارجي وانتعاش السياحة وزيادة الاستثمارات وتحسن القدرة التنافسية.

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وإنجازات الأردن

إن التعاون ضروري في المنطقة لتحقيق مستقبل أفضل ويمكن للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أن يلعب دوراً رئيسياً في هذا أيضاً. لقد كان لعمله مع الأردن تأثيراً كبيراً على البلد، فبوجود العديد من مشاريع الطاقة المتجددة وبالطبع دعمه الذي لا يقدر بثمن للتخفيف جزئياً من أعباء أزمة اللاجئين، وبوجود الإطار المتكامل للتراث الثقافي الذي سيعزز الاستغلال التجاري للمناطق المحيطة بمواقع التراث الثقافي من خلال حشد القطاع الخاص والمساهمة في التنمية المستدامة وسياسة التراث الثقافي، سينتقل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية إلى منطقة جديدة كمثال آخر فحسب على مدى مرونة البنك وإبداعه وفعالته، ليس في الأردن وحدها أو في المنطقة وإنما في جميع الدول المتلقية.

لطالما كان البنك شديد النشاط هنا في الأردن خاصة في مشاريع الطاقة المتجددة- الطاقة الشمسية والرياح والبنية التحتية البلدية وكذلك برنامج تيسير التجارة المميز لدى البنك. ففي أكثر من 42 مشروعاً ، استثمر ما يقارب 1.3 مليار يورو

نجح الأردن، رغم كل الصعاب، في الحفاظ على مرونته الاقتصادية على الرغم من الصدمات الخارجية غير المسبوقة والصراعات التي طال أمدها في منطقتنا، التي تدخل الآن عامها الثامن! ركزنا على الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي والمالي والنقدي. خففنا الأزمة الأخيرة للاجئين السوريين من خلال دفع المجتمع الدولي بلا هوادة إلى المشاركة العادلة في المسؤولية عندما يحمل البلد المضيف منفعة عامة عالمية نيابة عن العالم وتحويل هذا التحدي إلى فرصة للتنمية الاقتصادية من خلال الميثاق الأردني وخطط الاستجابة المتتالية.

حافظنا على مسارنا نحو إصلاحات شاملة تطويرية محلية واستأنفنا مسار التنمية الشاملة المستدام من خلال خطط التنمية المتتالية لمدة 3 سنوات متتالية لتحقيق رؤية الأردن 2025، وركزنا على جدول أعمال النمو والعمالة في الأردن من خلال خطة النمو الاقتصادي الأردني 2018-2022 وغيرها من الاستراتيجيات الوطنية والقطاعية بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية، ورقمنة الأردن وإصلاح القطاع العام والقضاء. كل هذا بهدف خلق اقتصاد أكثر اعتماداً على الذات وزيادة القدرة التنافسية والإنتاجية وزيادة قدرتنا على جذب الاستثمار وتوسيع الصادرات حيث نزيد من تنفيذ استثماراتنا الرأسمالية والبنية التحتية من خلال الاستثمارات الخاصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

لقد أظهرت نتائج البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في الأردن - ومنطقة جنوب وشرق المتوسط بشكل أعم- أن نموذج الأعمال الخاص بالبنك والذي يستهدف تعزيز تنمية القطاع الخاص ومبادرة ريادة الأعمال ذو أهمية متزايدة للجهود الدولية لتحقيق التنمية العالمية وأهداف المناخ.

الاجتماع السنوي السابع والعشرون

إن موضوع الاجتماع السنوي السابع والعشرون للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية هو "تنشيط الاقتصادات" وهو مُصمم لإتاحة المجال لسلسلة من حلقات النقاش والجلسات الحوارية الخاصة باستشراف آفاق الاستثمارية للقضايا ذات الصلة في أنحاء البلدان التي يعمل بها البنك، من مناخ الأعمال والنمو الاقتصادي إلى الاستثمار في الطاقة المستدامة وحماية البيئة إلى جميع القضايا الهامة المحيطة بالاستثمار في البنية التحتية.

كما أن هناك جلسة خاصة تقام غداً مخصصة لاستشراف آفاق الاستثمار هنا في بلدكم المضيف -الأردن- وبالطبع أدعوكم للحضور. وهي تهدف لإشراككم في مناقشة مستنيرة وربما جريئة أحياناً والتحاور بشأن هذه القضايا الموضوعية المختلفة.

لقد كان تنشيط الاقتصادات جُل تركيز البنك في الفترة التي سبقت عقد هذا الاجتماع، فقد أحرز تقدماً كبيراً في شحذ مفهوم العملية الانتقالية الجديدة وتطبيق السمات الست التي تدعم الانتقال من خلال القطاع الخاص عن طريق تطوير هياكل سوقية تدعم "المنافسة" ودعم "الحكومة" المؤسسية والمحلية الجيدة والمساعدة في بناء بيئة استثمارية "صامدة" ما يجعل الدول والمناطق أكثر تكاملاً، وبناء الاقتصادات "الشاملة" وتوفير الفوائد للجميع، والحرص على أن يؤدي كل هذا إلى تنمية مستدامة و"خضراء".

تعمل هذه السمات الست على إعادة تنشيط عملية الانتقال وتلتزم بالمهمة الجوهرية للبنك. وقد كان تنفيذها ناجحاً وستساعد في توجيه إنجازات البنك واستثماراته وإرشادها وقياسها في أنحاء الدول التي يعمل بها.

تشمل الوثائق الاستراتيجية الأخرى الجديدة والهامة التي تم تحديثها أيضاً لتعكس التحديات الراهنة استراتيجية المساواة بين النوع الاجتماعي واستراتيجية الشمول الاقتصادي واستراتيجية الصناعات الاستخراجية وجميعها نالت موافقة مجلس المحافظين في العام المنصرم وستساعد حكومات الدول المتلقية.

وهناك المزيد في سعي البنك لإعادة تنشيط عملية الانتقال إذ يتجه لتحديث بعض استراتيجيات القطاعات الرئيسية الأخرى العام المقبل - مثل استراتيجيات النقل والطاقة - لزيادة فعاليتها وتحقيق المتطلبات دائمة التغيير للمجموعة الواسعة من البلدان المستفيدة من البنك.

النتائج التنفيذية لعام 2017

وبالعودة لنتائج البنك التنفيذية نجد أن عام 2017 قد حمل عدة تحديات أمنية وجيوسياسية واقتصادية والتي استمر تأثيرها القوي على الاقتصادات في المنطقة التي يعمل بها البنك، ورغم ذلك حقق أداءً تنفيذياً قوياً عام 2017 بتقديم 9,7 بليون يورو من الاستثمارات السنوية لعدد 412 مشروعاً في أنحاء 36 دولة مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن البنك قد حافظ على تصنيفه الائتماني عند AAA، ومن دواعي تفاؤلي أن الربح الصافي الكلي للبنك قبل توزيع الدخل قد بلغ 772 مليون يورو.

الخاتمة

سيداتي سادتي، أمامنا اجتماعٌ سنويٌّ مثيرٌ، ويناقدش منتدى الأعمال مواضيع متنوعة بجانب اجتماعاتنا المؤسسية. فهناك العديد من حلقات النقاش عن موضوعات مثل "مستقبل العمل" و"الطاقة في تقدم سريع" على سبيل المثال لا الحصر، وجلسة استشراف آفاق الاستثمار لأوزباكستان ويمكنني القول أيضاً جلسة استشراف آفاق الاستثمار في البلد المضيف عن " تعزيز الاستثمار والتجارة والابتكار في جميع أنحاء المنطقة وخارجها". إن الأردن مفتوح للأعمال ونحن ندعوك لاستكشاف فرصنا الاستثمارية والتجارية حيث تعمل الشركات التي تستثمر في الأردن "بشكل جيد" لمساهمتها وأيضاً "تعمل بشكل جيد" لنموذج الاستثمار في الأردن.

إن دور المجتمع المدني في دعم مقاومة تغير المناخ وإدماج الشباب هي المواضيع الرئيسية في برنامج المجتمع المدني لهذا العام. سيشارك موظفو البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والإدارة العليا ومجلس المحافظين في حوار مفتوح وشامل مع ممثلين من مختلف منظمات المجتمع المدني على مدار الأيام القادمة. وهذا يعكس أهمية البنك كمؤسسة عامة-تساند المجتمع المدني في جميع أنشطته.

وحيث نتطلع لمستقبل البنك نجد أن مناطقه تستمر في مواجهة العديد من الشكوك. لكن علينا جميعاً أن نذهب إلى هذا الاجتماع والعام المقبل بثقة في قوة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وفي كفاءته ومرونته. إن البنك جاهزٌ وقادرٌ على تنفيذ أهدافه الانتقالية، والذي

أُجزم، أنه سيعمل بمثابة حافز لترك أثر إيجابي في هذا العالم دائم التغيير.

إنني واثقٌ من أن اجتماعنا في الأردن سيوطد الصلات والشراكات والصدقات العديدة التي ستخدم مهمة البنك ومنطقة عملياته.

وأود استغلال هذه الفرصة بالنيابة عن زملائي المحافظين لأتقدم بالشكر لكم وللسير/ سوما شاكرابارتي رئيس البنك ومجلس المحافظين، لقيادتك العظيمة، وبالطبع جميع موظفي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لإنجازاتكم العديدة الرائعة والمتنوعة منذ لقائنا الأخير.

أشكركم على حسن استماعكم.